

¹وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْسَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلاً وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَّامَهُ. ²وَكَانَ أَبْسَالُومُ يُبَكِّرُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ النَّبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ كَانَ أَبْسَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ، مِنْ أَتَيْهِ مَدِينَتِي أَتَيْتُ. فَيَقُولُ، مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ. ³فَيَقُولُ أَبْسَالُومُ لَهُ، انْظُرْ. أُمُورَكَ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ. ⁴ثُمَّ يَقُولُ أَبْسَالُومُ، مَنْ يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ قِيَانِي إِلَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ لَهُ حُصُونَةٌ وَدَعْوَى فَأَنْصِفَهُ. ⁵وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيُقَبِّلُهُ. ⁶وَكَانَ أَبْسَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرَقَ أَبْسَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ⁷وَفِي نِهَآيَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْسَالُومُ لِلْمَلِكِ، دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِي تَذْرِي الَّذِي تَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ، ⁸لَأَنَّ عَبْدَكَ تَذَرُ تَذْرًا عِنْدَ سُكَّاتِي فِي جُشُورٍ فِي أَرَامَ قَائِلًا، إِنْ أَرْجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَأَيُّ أَعْبُدُ الرَّبِّ. ⁹فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، اذْهَبْ بِسَلَامٍ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ. ¹⁰وَأَرْسَلَ أَبْسَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الثُّوبِ فَقُولُوا، قَدْ مَلَكَ أَبْسَالُومُ فِي حَبْرُونَ. ¹¹وَانْطَلَقَ مَعَ أَبْسَالُومَ مِثْلَ رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دُعُوا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ¹²وَأَرْسَلَ أَبْسَالُومُ إِلَى أَخِيثُوفَلِ الْجِيلُونِيِّ مُشِيرَ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهَ إِذْ كَانَ يَذْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَاتِبُ الْفَتْنَةِ سَدِيدَةٌ وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَرَالُ بَتْرَآدَ مَعَ أَبْسَالُومَ. ¹³فَأَتَى مُحَبِّبٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا، إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْسَالُومَ. ¹⁴فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عِيْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ، قُومُوا بِنَا تَهْرُبُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا تَجَاهُ مِنْ وَجْهِ أَبْسَالُومَ. أَسْرِعُوا لِلدَّهَابِ لِئَلَّا يُبَادِرَ وَيُذِرَكْنَا وَيُنْزِلَ بَنَا الشَّرِّ وَتُضْرَبَ الْمَدِينَةُ بِخَدِّ السَّيْفِ. ¹⁵فَقَالَ عِيْدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ، حَسَبَ كُلِّ مَا يَخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ نَحْنُ عِيْدُهُ. ¹⁶فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِيهِ وَرَآءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرَ نِسَاءٍ سَرَارِيٍّ لِجَفِطِ الْبَيْتِ. ¹⁷وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي أَثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْبَعِيدِ. ¹⁸وَجَمِيعُ عِيْدِهِ كَانُوا يَعْزُبُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَنِيِّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أَتَوْا وَرَآءَهُ مِنْ جَبَّتْ، وَكَانُوا يَعْزُبُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ¹⁹فَقَالَ الْمَلِكُ لِإِثَائِي الْجَنِّيِّ، لِمَاذَا تَذْهَبُ أَتَيْتُ أَيْضًا مَعَنَا. إِرْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيُّ

أَيْضاً مِنْ وَطَنِكَ.²⁰ أَمْسِ جِئْتَ وَالْيَوْمَ أُتِيهَكَ بِالذَّهَابِ
 مَعَنَا وَأَنَا أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ. إِرْجِعْ وَرْجِعْ إِخْوَتَكَ.
 الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ.²¹ فَأَجَابَ إِنَّايَ الْمَلِكُ، حَتَّى هُوَ
 الرَّبُّ وَحَيَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكُ
 إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلْحَيَاةِ فَهَنَّاكَ يَكُونُ عَبْدَكَ
 أَيْضاً.²² فَقَالَ دَاوُدُ لِإِنَّايَ، اذْهَبْ وَاعْبُرْ. فَعَبَّرَ إِنَّايَ الْجَبَّةَ
 وَجَمِيعُ رِجَالِهِ وَجَمِيعُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.²³ وَكَانَتْ جَمِيعُ
 الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْزُرُونَ.
 وَعَبَّرَ الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ وَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ تَحَوُّ
 طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.²⁴ وَإِذَا بِصَادُوقَ أَيْضاً وَجَمِيعُ الْلاَوِيِّينَ مَعَهُ
 يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعِدَ
 أَبْيَاتَارُ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ مِنَ
 الْمَدِينَةِ.²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ، أَرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى
 الْمَدِينَةِ، فَإِنْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُرْجِعُنِي
 وَيُرِينِي إِنِّي أَسْكُنُهُ. وَإِنْ قَالَ، إِيَّيَ لَمْ أَسْرَ بِكَ،
 فَهَتَّنَدَا. فَلْيَفْعَلْ بِي حَسَبًا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.²⁷ ثُمَّ قَالَ
 الْمَلِكُ لِصَادُوقَ الْكَاهِنِ، أَنْتَ رَأَيْتَ. فَأَرْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ
 بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَجِيمَعُصُ ابْنُكَ وَبُوثَانُ بْنُ أَبْيَاتَارَ. ابْتَكَمَا
 كِلَاهُمَا مَعَكُمْ.²⁸ انْطَرُوا. أَنِّي أَتَوَاتِي فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ
 حَتَّى تَأْتِيَنِي كَلِمَةٌ مِنْكُمْ لِتُخْبِرَنِي.²⁹ فَأَرْجَعَ صَادُوقُ وَأَبْيَاتَارُ
 تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.³⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَصَعِدَ
 فِي مَصْعَدِ جَبَلِ الرَّثُونِ. كَانَ يَصْعَدُ بَاكِياً وَرَأْسُهُ مُعْطِي
 وَيَمْشِي خَافِئاً، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ عَظَوْا كُلَّ
 وَاجِدِ رَأْسِهِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ.³¹ وَأَخِيرَ دَاوُدُ
 إِنَّ أَجِيئُوقَلَ بَيْنَ الْفَاتِنِينَ مَعَ أَبْسَالُومَ، فَقَالَ دَاوُدُ، حَمَقُ
 يَا رَبِّ مَشُورَةٌ أَجِيئُوقَلَ.³² وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقِمَّةِ
 حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرَكِيِّ قَدْ لَفِيَهُ مُمَرِّقُ
 التُّوبِ وَالتُّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ.³³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، إِذَا عَبَّرْتَ
 مَعِي تَكُونُ عَلَيَّ جُمْلًا.³⁴ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَقُلْتَ لِأَبْسَالُومَ، أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَبْهًا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ
 أَبِيكَ مُنْذُ زَمَانٍ وَالْآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تُبْطِلُ لِي مَشُورَةَ
 أَجِيئُوقَلَ.³⁵ أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَبْيَاتَارُ الْكَاهَنَانِ.
 فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ فَأَخِيرْ بِهِ صَادُوقَ
 وَأَبْيَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ.³⁶ هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا أَجِيمَعُصُ
 لِصَادُوقَ وَبُوثَانُ لَأَبْيَاتَارَ. فَتُرْسِلُونِ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ
 كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا.³⁷ فَأَتَى حُوشَايَ صَاحِبَ دَاوُدَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ وَأَبْسَالُومَ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.